

## الدارس في تاريخ المدارس

رحمهما الله تعالى لكون الغزالى رحمه الله تعالى دخل إلى دمشق المحروسة وقصد الخانقاه السمايساطية ليدخل إليها فمنعه الصوفية من ذلك لعدم معرفتهم به فعدل عنها وأقام بهذه الزاوية بالجامع إلى أن علم مكانه وعرفت منزلته فحضر الصوفية بأسرهم إليه واعتذروا له ثم أدخلوه الخانقاه السمايساطية فعرفت الزاوية به وإنما تنسب إلى الشيخ نصر المقدسي بعده انتهى وقال ابن كثير في موضع آخر من تاريخه في سنة سبع وعشرين وستمائة الشيخ بيبر المارديني رحمه الله تعالى كان صالحًا منقطعاً محبًا للعزلة عن الناس وكان مقیماً بالزاوية الغربية من الجامع وهي التي يقال لها الغزالية وتعرف بزاوية الدولعي وبزاوية القطب النيسا بوري وبزاوية الشيخ نصر المقدسي قاله الشيخ شهاب الدين أبو شامة كان يوم جنازته يوماً مشهوداً ودفن بسفح قاسيون قال في سنة اثنتين وسبعين وخمسماهٍ وفي صفر من هذه السنة وقف السلطان الملك الناصر قرية حزم على الزاوية الغربية ومن يشتغل بها بالعلوم الشرعية أو ما يحتاج الفقيه إليه ونظرها جعله لقطب الدين النيسا بوري في مدرسها انتهى وأصل ذلك في كلام أبي شامة في الروضتين حيث قال في صفر سنة اثنتين وسبعين وخمسماهٍ وفيها وقف السلطان قرية حزم باللوى من حوران على جماعة الذين يشتغلون بعلم الشريعة أو بعلم يحتاج إليه الفقيه والحضور لسماع الدرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق المعروفة بالفقيه الزاهد نصر المقدسي رحمه الله تعالى وعلى من هو مدرسه بهذا الموضوع من أصحاب الإمام الشافعى رضي الله عنه وجعل النظر للشيخ قطب الدين النيسا بوري رحمه الله تعالى ورأيت كتاب الوقف وعليه علامة السلطان (الحمد لله وبه توفيقى) انتهى قال ابن شداد أول من درس بها الشيخ نصر المقدسي ثم من بعده ابن عبد خطيب الجامع بدمشق ثم من بعده جمال الدين الدوليع ثم من بعده أخوه شرف الدين ثم من بعده أصيل الدين الأسرعدي ثم من بعده عماد الدين ابن شيخ الشيوخ ثم من بعده عز